

مجمع الأمثال

4709 - اليَوْمَ قَرَحَافٌ وَغَدَاً نَرَقَافٌ .

الْقَرَحَافُ : جمع قَرَحِفٍ وهو إناء يُشْرَبُ فِيهِ وَالنَّارِقَافَةُ يُقَالُ : نَرَقَفُ
يَنْدَقِفُ نَرَقَفَاءً إِذَا شَقَّ الهَامَةُ عَنِ الدِّمَاغِ وَكَذَلِكَ نَرَقَفُ الْحَنْطَلُ عَنِ الْهَبْرِيدِ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّيْ غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا ... لَدَى سَمُورَاتِ الْحَيِّ نَارِفُ
حَنْطَلٍ .

وهذا المثل مثل قوله " اليوم خمر وغدا أمر " (انظر المثل رقم 4684 السابق) .
وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له : قُتِلَ أَبُوكَ فَقَالَ : اليوم قَرَحَاف
يعني مُشَارِبَةٌ بِالْقَحْفِ وَيُقَالُ : الْقَحْفُ شِدَّةُ الشَّرْبِ